هجوم جذري واوسع من الهجوم الذي بداه الحزب بعد انعطافه اليساري ... » .

وقد جاء في التقرير الذي اصدره الاجتماع الموسع « ... انه ليس بامكان العناصر المساومة البقاء في الحزب ما لم تتخل عن موضوعاتها الخاطئة وتبدأ فعلا لا قولا خوض النضال ضد خطر الانحراف اليميني ... » .

خلال النقاشات التي دارت حول النقطة الثانية في جدول الاعمال ، تحسس الاجتماع الموسع « ... وبالاجماع ضرورة دفع سير وتيرة تعريب الحزب الى اقصى درجة ... (خاصة) وان الظروف الموضوعية قد نضجت بسبب حالة الغليان الثوري التي تعيشها الجماهير ، وبسبب خيانة قيادة الحركة القومية العربية .. فبزيادة كوادره العربية ، سيستطيع الحزب ان يلعب دورا هاما خلال المرحلة القادمة من تطور الحركة الثورية ... وهذا ما تشعر به الحكومة البريطانية وحلفاؤها من القوى الرجعية ... فالملاحقات ضد الحزب تنتج اساسا من الخوف من تعاظم الحركة الثورية العمالية والشيوعية ... » .

في المقال السادس «مشانق وسياط ماكدونالد في فلسطين » (٢٤) ،يستعرض روح ،بعض القدس ، الوسائل والاساليب الوحشية التي تستخدمها حكومة ماكدونالد الامبريالية ضد الجماهير العربية ، وذلك بهدف قمع الانتفاضة والحد من توسعها وامتدادها .

فامام هذه الاساليب الوحشية « ... بدات الجماهير العربية تعي حقيقة اعدائها... وتفهم طبيعة الاكاذيب التي كانت تعيشها القيادات العربية (من خلال الادعاء) بان الحكومة الامبريالية تقف الى جانب العرب .. » .

ويهاجم كاتب المقال بشدة مواقف القيادات العربية « ... التي حاولت التقليل من اهمية الاضراب العام الذي جرى يوم ١٦ تشرين الاول ... وحاولت كل جهدها لمنع الجماهير من شن هجوم مباشر على السلطات الامبريالية ... والتي اتخذت موقفا مساوما امام لجنة التحقيق البريطانية الامبريالية ...» . غير ان حركة الجماهير العربية « ... تمكنت من تجاوز (هذه) القيادات .. وبدات تاخذ يوما بعد يوم طابعا معاديا للامبريالية .... » . وهكذا « ... لم يكن من المستغرب ان تتصاعد الحركة ، وان تنظم اضرابات ومظاهرات عفوية في كافة مناطق البلاد للتنديد بالاساليب الوحشية التي تستخدمها السلطات لقمع الحركة ، وان يصبح هم كل فلاح وكل عامل عربي شراء قطعة من السلاح حتى ولو باع اخر اسماله،وان تتسع الانتفاضة وتمتد الى البلدان المجاورة...» كذلك لم يكن مستغربا في هذه الظروف « ... ان يكون للشعارات التي اطلقها الحزب الشيوعي صدى واسع في صفوف الجماهير العربية (وخاصة) في صفوف الفلاحين ... (حيث كان) لشعارات الحزب التي كانت تدعو للاستيلاء على اراضي كبار الملاك العقاريين واراضي الصهيونيين الاغنياء ، وعدم دفع الضرائب ، والنضال حتى النهاية ضد الامبريالية ، صدى واسع في صفوفهم ... » .

في نهاية المقال يستنتج الكاتب ان « الظروف اللازمة لتجميع القوى الاجتماعية ، ولتسلم البروليتاريا والحزب الشيوعي قيادة الحركة في المرحلة القادمة... قد اصبحت جاهزة... » .